

## تفسير جزء عم | ٥-سورة عبس ) ٢٤-١ | | الشيخ محمد

### محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم نبينا وعلى الله واصحابه اجمعين. من [تبيّنهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علم - 00:00:02](#)

علمنا انك انت العليم الحكيم. اه نبدأ بعن الله تعالى وتوفيقه الدرس الخامس من التعليق على جزئي عمّة من كتاب الجلالين جلال [الدين المحلي وجلال الدين السيوطي رحمهما الله تعالى - 00:00:12](#)

قال المؤلف رحمة الله تعالى سورة عبس مكية. هي نزلت بمكة. اثنتان واربعون آية اي هذا عدد اياتها. بسم الله الرحمن الرحيم. عبس [وتولى. عبس النبي صلى الله عليه وسلم كل وجهه. وتولى اعرض لاجل ان جاءه الاعمى - 00:00:32](#)

الاعمى هو عبدالله ابن ام مكتوم. صحابي جليل رضي الله تعالى عنه قدّم الاسلام اه كان اه بعد ذلك مؤذنا لرسول الله صلى الله عليه [وسلم. وقد خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة - 00:01:02](#)

في غزوات عديدة. سبب نزول هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ملك من قريش من كبراء قريش كان ذات مرة مع ملأ من [كبراء قريش من المشركين وكان يطمع في اسلامه. فكان مشتغلا - 00:01:22](#)

بحديثهم وبتحديثهم ويقراءة القرآن عليهم فجاءه الاعمى عبد الله بن مكتوم فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فكان النبي صلى [الله عليه وسلم مشغولا مع قوم يريدوا ان يسلموه يرجوا اسلامهم فاعرض عن الاعمى - 00:01:42](#)

عاتبه الله تعالى على ذلك الاعراب. وقال تعالى عيساء كلاما وتوالى عرضا ان جاءه الاعمى اي لاجل ان جاءه الاعمى وهو عبدالله ابن [وقطعه عن ما هو مشغول به من يرجو اسلامه من اشراف قريش - 00:02:02](#)

الذى هو حريص على اسلامهم. هم. اه انقطعه عما هو مشغول به ممن؟ نعم. ولم يدرى الاعمى انه مشغول بذلك فناداه يعني ان عبد [الله ابن مكتوم لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم مشغول بدعة الملا من قريش - 00:02:22](#)

هو قال له علمني يا رسول الله مما علمك الله. فعرض عنده النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الاعمى الى بيته انصرف فانصرف النبي [صلى الله عليه وسلم الى بيته فعاتب في ذلك - 00:02:52](#)

كتبه الله تعالى في ذلك الاعراب. فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا رأى عبد الله ابن ام مكتوم رحب به وقال مرحبا بمن [عاتبني فيه ربي. مرحبا بمن عاتبني فيه وربي. كان يبسط له رداءه - 00:03:12](#)

وهو صلى الله عليه وسلم اكراما له. وما يدرك ما يعلمك لعله يذكر فيه ادغام التاء اي في الاصل في الذي اي يتذكى فادغمت [التاء في الذي. يتظاهر من الذنوب بما يسمع منك - 00:03:32](#)

يعني ان الملا الذين تدعوه قد لا يسلمون. وهذا رجل مسلم فيمكن ان ويذكر بما تعلمه ايات من امر دينه. او يتذكر في طعام الثاني [في العصر في الذات. العصر يتذكر. اي يتعظ. فتنفعه العيظات وتنفعه الذكرى المسموعة منه - 00:03:52](#)

وفي قراءة بتصبح فتنفعه. جواب الترجي. هي الآية فيها قراءة وما يدرك لعله يذكر او يذكر فتنفعه الذكرى. ويذكر فتنفعه الذكرى. [قرأت آآ الرفع على آآ على العطف. وقراءة آآ النصب هي على نصب الفعل المضارع - 00:04:22](#)

الواقع بعد الفاء بجواب الرجاء. فعل مضارع اذا وقع بعد الفاء في جواب الطلب فانه وبعد الرجاء قد ينتصب وقد يرتفع. ونظيرها ايضا قول الله ياها ما نبني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلعا - [00:05:02](#)

الى الله موسى وللقراءة الاخرى فاطلعوا على اطلعوا الى الله موسى اه نعم. تفاعل ذكرى العظة. اما من استغنى فانت له تتصدى هذا عتاب النبي صلى الله عليه وسلم في اعراضه عن الاعمى. انه يتصدى اي يحرص على دعوة الملا اهل المال - [00:05:32](#)

هو اهل الكبر الذين يستغفون بالمال وبمناصبهم عن الایمان. انت له تصدى وذكريات بتشديد انت له تصدى ذكراه بتشديد الصاد بادغام التاء الثانية في العصر فيها الاصل تتصدى. ويجوز هنا ثلاثة اوجه. ان يقرأ - [00:06:02](#)

ان ان يقالبتي عيني لكن طبعا لم يقرأ بذلك انه آلان الرسم فيه تاو واحدة. يجوز في اللغة العربية وقال تتصدق وان تقول تصدأ بحذف احدى التين وان تدغم التاء الثانية في الصاد بان تقول تصدى. هذه الوجوه - [00:06:32](#)

يجوز في كلام العرب. لكن لم يقرأ على الاقل في المتواتر بتعيني. لا توجد قراءة فيها تتصدى. والوجهان الباقيان بهما وهما تصدى بحذف احدى التعين وتصدى بادغام التاء الثانية في الصاد. هذان الوجهان مقروء بهما - [00:06:52](#)

معناه تقبل وتتعرض. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتصدى ان يقبلوا ويتعرضوا للملأ من قريش آهل الجah المال يريد ان يسلمو لكي يعز الاسلام بجاههم ومالهم ومكانتهم. اما من استغنى فانت له تتصدق - [00:07:12](#)

وما عليك الا يذكر اه ان لا يؤمن فعدم ايمانه لست معاقبا ولا معاتبا عليه انما عليك ان ان تذكره فقط واما من جاءك يسعى حال من فاعل جاء. وهو يخشى اي يخشى الله تعالى. حال من - [00:07:32](#)

وهو الاعمى. فانت عنه تلهى. فيه حذف التاء الاخرى في الاصل اي تتضمن يعني من جاءك يريد الاعمى يخشى الله سبحانه وتعالى. فانت عنه تلهى اي تتضمن بدعوة الملا من قريش. كلما لا تفعل مثل ذلك - [00:07:57](#)

انها تذكرة اي ان هذه السورة ان هذه السورة تذكرة. كلما ان هاي الصلاة او هذه الایات تذكرة. اي عظة للخلق يتعظون بها فمن شاء ذكره ومن شاء حفظ تلك الموعظة واتعاظ بها - [00:08:27](#)

في صحف خبر ثانى تقدير كلما انها تذكرة في صحف. وقالوا فمن شاء ذكره جملة اعتراضية. انها تذكرة في صحف قوله فمن شاء ذكره اي من شاء حفظه واتعاظ بها هذا - [00:08:53](#)

اه اعتراض جملة اعترافية في صحف خبر ثانى لأنها وما قبلها اعتراضا مكرمة عند الله سبحانه وتعالى في صحف مكرمة عند الله سبحانه وتعالى مرفوعة في السماء. مطهرة اي منزهة عن الارجاس والاقدار - [00:09:16](#)

وعن مس الشياطين بابدي سفرة اي كتبة ينسخونها من اللوح المحفوظ. كرام قررت مطعيينا. بر الرجل انقى واطاع. المطيعين الله سبحانه وتعالى اي ان هذه الایات او هذه السورة وكذلك سائر القرآن الكريم هي عظة من الله سبحانه وتعالى. و - [00:09:36](#)

اهي مكتوبة باللوح المحفوظ عنده سبحانه وتعالى في صحف مكرمة مرفوعة في السماء مطهرة عن كل رجس ونس وعن مس الشياطئ يكتبها الحفظة الكرام البررة من الملائكة. قتل الانسان ما اكفره. قتلا اي لعن - [00:10:06](#)

الانسان وبعيدة عن رحمة الله سبحانه وتعالى. المراد الانساني هنا الكافر. ما اكثره استفهام اي ما حمله على الكفر ما الذي حمله على الكفر؟ ما اكفره ما الذي حمله على الكفر - [00:10:26](#)

من اي شيء خلقه الله سبحانه وتعالى؟ استفهام تقرير اي الم يخلقه الله سبحانه وتعالى هم لا ينكرون ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقهم ثم بين الله سبحانه وتعالى مما خلقه. خلقه من نطفة. اي من ماء ابيه. من نطفة لمن يج من مني يعني - [00:10:46](#)

فقدره اي خلقه اطوارا علاقه ثم مضفة الى اخر الاطوار التي مر بها خلقه الانس. ثم السبيل يسره. اي طريق خروجه من بطنه امه. يعني ان سبحانه وتعالى يخلق الانسان خلقا من بعد خلق. خلقه نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضاد - [00:11:06](#)

اه بعد ذلك ثم يكون عظاما ثم تكسى العظام لحما ثم بعد ان يكتمل خلقه ييسر سبيله اي طريقه ليخرج من بطنه امه الى وجه الارض ويعيش على وجه الارض ما شاء الله له ان يعيش ثم يموت. ثم اماته - [00:11:36](#)

اي ان الله سبحانه وتعالى يحكم على كل انسان بعد الخلق وبعد الحياة على وجه الارض بالموت فاكبره ستراه جعله مستورا في قبره.

تم اذا شاء انشره اي اخرجه من قبره للبعث. اذا هذه الاطوار مشاهدة - 00:12:06

لا يستطيع احد ان ينكره. لانها محسوسة. والمحسوس لا يحتاج الى دليل. لان دليله في نفسه وليس تحوي في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. ايها الكفار انتم تشاهدون النطفة تستحيل علقة - 00:12:32

ثم تستحيل مضغة بعد ذلك ثم تكون عظاما ثم تكسى العظام لحما ثم يخرج الجنين من بطن امه ثم يعيش وما شاء الله له. ثم يموت ثم يقبر. هذه المراحل - 00:12:52

كلها مشاهدة. هذه المراحل كلها مشاهدة لكم. هناك مرحلة واحدة هي التي تنكرنها وهي البعث. فهي مرحلة اه قطعية واقعة لا محالة. الذي خلق الانسان هذا الخلق يستطيع ان يبعثه - 00:13:05

اه يوم القيمة. ثم مات وهو في اقبره ثم اذا شاء انشره اي اه بعثه وقع العطف بالفأء في الاقبال. وبشم في النشور لأن الفاء تقضي العطف بالاتصال بدون مهلة وثم تقضي العطف بالانفصال اي بالمهلة. فالله سبحانه وتعالى يخلق الانسان - 00:13:25

آا اقصد يميت الانسان فيكبده. الاقبال يكون بعد الموت مباشرة. من مات فانه يدفن. ولذلك وقع العطف هنا بالفأء. ثم اماته فاقبره. ولم يقل فانشر قال ثم اذا شاء انشره. فعطف النشور وهو البعث بثمن لانه متراوغ متاخر عن الاكباد - 00:13:54

ليس متصلا به فالانسان يقبر وتمر عليه آآ احقبا ودهور قبل البعث بخلاف الاكباد فانه متصل بالموت. كلاماً بمعنى حقاً وقد استعملوا للزجر لها عدة معان للزجر كلاماً وكحلاً وتحجلاً واستفتحت ومثل اي تستعمل. لما يقضي - 00:14:24

لم يفعل ما امره به ربها. لان الانسان لم يفعل لم يمثل ما امره الله سبحانه وتعالى به من طاعته. فالانسان مأمور بان يطيع الله سبحانه وتعالى. وهو كفور جاحد لا يطيع الله سبحانه وتعالى. والمراد بالانسان هنا الكافر كما بينا - 00:14:54

فلينظر الانسان نظر اعتبار الى طعامه. اذا كان الانسان ينكر البعث والنشور فليتعظ بقدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يعجزها شيء. انظر الى طعامك الذي تأكله. ما هو هذا طعام هذا القمح الذي تأكل. وهذا الشعير وهذه الخضروات والفواكه التي تأكل - 00:15:14

كيف خلقت؟ ما هي مراحل خلقها؟ هل تستطيع انت ان تخلقه؟ هل يستطيع مخلوق ان يخلقها فلينظر الانسان الى طعامه. كيف خلقها الله سبحانه وتعالى؟ انا صبينا بفتح الهمزة وتقرأ بكسرها ايضا - 00:15:43

انا صبينا الماء صبا. الله سبحانه وتعالى ينزل المطر. هذا طبعاً نسبة للزراعة المطرية المهم ان الماء عنصر اساسي في الزراعة كما هو معلوم الانسان يمكن ان يزرع بماء العيون او الابار او الانهار ويمكن ان يزرعها بالمطر ايضا. صبينا الماء صبا - 00:16:03

نزلنا المطار من السحاب. ثم شققنا الارض بالنبات شقا. اذا هذا كله الله سبحانه وتعالى فهو الذي انزل المطر. وهو الذي هجاً الارض لان تخرج النبات. سواء الماء صبا. ثم شققنا الارض بالنبات شقا - 00:16:23

انبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكههً وابداً انبت الله سبحانه وتعالى من هذا النبات الحب كالحنطة والشعير وما كان على شاكنته. وانبت الله سبحانه وتعالى العنبر وما كان على شاكنته من الفواكه - 00:16:43

والقضب هو القت والرطب قبل ان يكون حشيشاً. والزيتون ما اعرفش الشجر الذي ينبت فيه زيتون. ونخلة. النخل معروف وحدائق جمع حدائق لبستنا كثيرة الاشجار. غالباً غالاظاً وفاكههً واباً فاكههً ما يتفرك به الانسان كله. والاب ما ترعاه البهائم - 00:17:17

وكيل هو متعالاً لكم اي فعل الله سبحانه وتعالى هذا متعالاً لكم اي تمتيناً لكم او متعة لكم. يمكن ان يكون معناه متعة لكم او تمتيناً لكم. ولانعماكم. الانعام الابل والبقر والغنم. اذا على الانسان ان يتعظ في خلق الله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ابسط شيء ان تنظر الى - 00:17:57

الطعام اللي تأكله. كيف هيأ لك هذا الطعام؟ هل تستطيع ان تخلق حبة قمح؟ لا تستطيع الله سبحانه وتعالى هو اللي انزل الماء من السماء. هو اللي شق الارض فهياها لان تنبت. فانبت فيها كل ما - 00:18:27

يحتاجه الانسان من الحبوب ومن الاشجار التي فيها زيوت ومن الثمار ومن الخضروات ومن الفواكه ومن القت والتبن مما هو علف للدوااب تأكله الدوااب كل هذا خلق الله هذا خلق الله. واروني ماذا خلق الذين من دونهم. متعالاً لكم اي متعة لكم او تمتيناً - 00:18:47

لكم ولانعماكم الانعام الابل والبقر والغنم. اذا جاءت الصاخة اي النفحة الثانية يوم يفر المرء من أخيه وامه وصاحبته اي زوجته

وبنيه يوم بدل من ايذاء وجوابها دل عليه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:19:17](#)

اي انه اذا قامت الساعة فكل انسان يهمه شأن نفسه نجاته نفسه لان الامر اعظم واطم. فلا احد ينظر الى غير نفسه حتى الانبياء يقولون نفسي نفسي الا النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليشفع للخالائق - [00:19:47](#)

اجمعين. يوم يفر الماء من أخيه. وامه وابيه. وصاحب زوجته وابنه. هؤلاء هم اقرب آآ الناس الى الانسان. اذا كان الانسان يفر منهم فراره من غيرهم امبابي او لا. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغليه يغنى اي حال يشغله عن شأن غيره - [00:20:07](#)

اي كل واحد منهم مشتغل بنفسه في ذلك الوقت. وجوه يومئذ مسفرة. اي مضيت الوجوه يومئذ تكون على قسمين. وجوه مسفرة اي مضيئة. ضاحكة مستبشرة وهي وجوه المؤمنين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اصحاب الوجوه - [00:20:37](#)

المستبشرة الناظرة الى وجهه الكريم. ووجوه يومئذ عليها غبرة. اي والوجوه الاخرى هي الوجوه الكافرة وعليها غبرة اي غبار. ترهقها اي تغشاها. قطرة اي ظلمة وسوداد. اولئك اي اهل هذه الحالة الذين عليهم سواد وغبار هم الكفارة - [00:21:07](#)

اي الجامع هنا بين الكفر والفسر فهم اصحاب الوجوه آآ السد. نسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من ذلك وان يجعلنا من النار. وان يجعلنا من اهل الجنة. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. بارك الله فيكم - [00:21:37](#)